

صباح العرب

هيثم الزبيدي

رحلت البهجة قبل
رحيل سمير غانم

برحيل سمير غانم، تكون فرقة "ثلاثي أضواء المسرح" قد طوت آخر صفحة من تاريخها الذي يمتد لسنتين عاما. الثلاثي أصبح فنانا قبل خمسين عاما عندما رحل الضيف أحمد وهو في عرّ شبابه، والثلاثي أصبح فردا يوم مرض ثم توفي جورج سيدهم. الفرقة في الستينات، العقد الذي شهد أفضل ما قدمه نجومها، كانت علامة فارقة في جنس خاص لم يجد حظه في المشهد الفني العربي: الاستكشاشات.

تسلل هذا الجنس الفني بحياء إلى عالمنا. كان قد انتشر في أوروبا والولايات المتحدة بقوة لأنه يجمع التمثيل والغناء في مشهد سريع يمكن أن يدمج في فيلم سينمائي (والسينما كانت علامة العصر الفارقة) أو على خشبة المسرح ضمن مسرحية أو في استعراض أو حتى في فاصل بين مشهدين غنائيين أو مسرحيين. أهم ما يميز فن الاستكشاشات هو كثافة التقديم في برهة زمنية قصيرة والانتقال بين الغناء إلى الحديث ثم الرقص أو خليط بينهما. السر في الاستكشاش هو خفة الدم.

كان لدى الثلاثي سمير غانم وجورج سيدهم والضيف أحمد الكثير من خفة الدم. تلقفوا هذا الفن وقدموه ضمن أفلام وعروض تلفزيونية في أول عصر انتشار التلفزيون على المسرح. لست خبيرا في الأمر ولا مؤرخا فنيا، لكن تلك المقاطع في الأفلام والتلفزيون والمسرح التي نقلتها التلفزيونات كانت تحفر عميقا في ذاكرة الناس وتعيش لسنوات، أطول كثيرا من غيرها أو من المتوقع من عمل فني هزلي وخفيف ليس المقصود منه أن يترك أثرا ملحوظا لدى المشاهد. لكن لسبب أو آخر، هذا الأثر بقي.

في بعض من تلك الاستكشاشات كنت تلمس الاقتباس من مقطوعات موسيقية وأغنيات عالمية. في استكشاش "كوبويد" الطريف تسمع صدى أغنية شهيرة لفريق البيتلز. لكن سرعان ما يتحول الإقناع والغناء إلى شيء مصري شعبي قريب من النفس. قبل ظاهرة "تيك توك" من نفس نوع استكشاش "ثلاثي أضواء المسرح" الموسوم "تيك توك ميمي لولا سوسو" قد ترك أثره عند الناس. استكشاش "سو سوسولاري" عن تلفزيوني تتغير فيه القنوات من دول مختلفة، لكن نفس الأغنية تعود ولا تريد المغادرة (لم يتغير الأمر في فضائياتنا التي لا تتوقف عن إعادة الأغاني والمسلسلات). العراقيون حذروا "سولالاري" إلى "سولالاري" وصارت مفردة في اللهجة العراقية تعني التكرار الممل.

عاصرت بقايا هذا الجنس الفني في بريطانيا في أواخر الثمانينات، وكانت التلفزيونات تقدم الاستكشاشات الساخرة من أرفشيفها في الستينات والسبعينات والجديد ابن وقته. استطاع القول (دون أن ادعى الاحتراف النقدي) أن استكشاشات "ثلاثي أضواء المسرح" لا تقل عما كان يقدم في الغرب، بل ربما تكون أفضل بالقياس لفرق الإمكانات. عربيا، سبقت الفرقة زمانها، ولا اعتقد أن فرقة أخرى ملأت فراغها في مصر أو أية دولة عربية أخرى. فن الاستكشاشات اندثر مثلما اندثرت الكثير من الأجناس الفنية لصالح الإبهار والاستعراضية البصرية. ما يميز أعمال "ثلاثي أضواء المسرح" في مرحلتها وفي ما استمر في تقديمه سمير غانم وجورج سيدهم من مسرحيات بعد رحيل الضيف أحمد عام 1970، هو حضور البهجة. بهجة تاكلت في مصر ومحيطها الثقافي العربي وحل بدلا عنها العبوس: عبوس قومي أو لا تم بدلا عنه خطاب متشنج ومشهد منكمش. صرنا نحن مشهدا هزليا يستحق الضحك عليه. لعل هذا آخر استكشاش من بخاطر سمير غانم قبل رحيله. أطفئت أضواء المسرح وساد الظلام.

قصر الجم في تونس يتربّب عودة الغائبين



ركوب الجمال ممنوع في المدينة التونسية المهجورة

بات هذا العام حتى الآن سوى العشرات لهذا المعلم الأثري الفريد، الكثير منهم في الأسبوعين الماضيين. وأمام المدرج الخارجي للقصر، يقف ويصاحبه بانتظار سياح قد لا يأتون. ويقول صاحب الجمل فتحى بوزيان الذي ورث العمل عن والده الذي كان يعرض على السياح ركوب الجمال منذ الحرب العالمية الثانية قبالة الواجهة الذهبية للقصر "حاليا ومع تراجع الإيرادات بسبب هجر السياح، لا نكسب مالا وأعيش مما ادخرته سابقا". وفي مدينة سوسة، يوظف منتج موفنيك حوالي نصف موظفيه المعتادين البالغ عددهم 550 موظفا، وفقا لما قاله مدير المبيعات والتسويق زياد المغربي.

حيث تقام في ساحاته حفلات لأبرز المجموعات والفنانين العالميين بحضور الآلاف سنويا. ويضم متجر أوبي مجموعة من الأواني النحاسية والصدانيق التقليدية والتماثيل الرومانية المقلدة والسجاد البربري وأبواب ونوافذ تقليدية مطلية بشكل جميل، إضافة إلى لوحات صغيرة من الفسيفساء. وقال "قبل الجائحة كنت أبيع عدة قطع في اليوم، والآن تمر أيام متتالية دون بيع أي شيء". وأشار مسؤولون إلى أن قصر الجم يستقبل في معظم السنوات حوالي 190 ألف زائر. ولكن في العام الماضي تراجع عدد زواره إلى حوالي 45 ألفا فقط. ولم

يفتقد قصر الجم القديم بمحافظة المهدية التونسية لزاثيره الأجنبي بسبب نقص حالات التطعيم من فيروس كورونا في البلاد. ورغم الجولات السياحية القليلة بالمسرح التاريخي المدرج على قائمة اليونسكو، إلا أن قلة الإقبال على المحلات والفنادق باتت تثقل كاهل أصحابها.

المهدية (تونس) - تقف سائحان من بلغاريا وسط ساحة قصر الجم الأثري الضخم وهدما بينما ترفرف طيور السنونو تحت أقواسه الحجرية القديمة، فيما تنبئ الساحة شبه الفارغة بموسم سياحي تونسي صعب آخر بسبب فيروس كورونا. وقالت تاتيانا فاسيليفا التي وصلت إلى تونس قبل يومين وانضمت إلى جولة سياحية في الجم، "لا يوجد سياح والشاطئ خال.. إنه أمر محزن للغاية". وكانت السائحان من بين البلغاريين الذين سافروا إلى تونس خلال الأسبوع الماضي بعد تخفيف قواعد الحجر الصحي للرحلات الجماعية لإتخاذ بعض الإيرادات الأجنبية في موسم الذروة بالصيف.

وقباله المدرج الخارجي للقصر الروماني الشامخ الذي يتوسط المدينة الصغيرة، تبدو محلات المنتجات السياحية كمن يموت ببطء كما هو الحال في جميع أنحاء تونس حيث يبحث آخرون عن وظائف أخرى مقللين بديون تراكت بسبب هجر السياح. واستثمر مدخراته في إنتاج زيت الزيتون من أجل كسب قوته بينما كان متجره للتحف مقفرا مهجورا، في حين أرحا جاره نوفل زيد زواجه بسبب نقص دخل المهني الذي يمتلكه. ويستقبل القصر في العادة حوالي 1500 زائر يوميا، لكن عدد الزائرين يوميا بات لا يتعدى أصابع اليد الواحدة. وقال وزير السياحة التونسي الحبيب عمار إن حوالي 3700 سائح وصلوا تونس

هنديان يستأجران طائرة لإقامة حفل زفافهما

ومدعيهما. وقد يُمنع هؤلاء من التنقل في رحلات جوية مدنية. وقال ناطق باسم "سبايس جت" لوسائل إعلام هندية إن "الركاب المدعويين أعلما تفصيليا، خطيا وشفويا، بقواعد التباعد والسلامة الواجب اتباعها التزاما بإرشادات كوفيد، في المطار وعلى متن الطائرة طوال الرحلة". وأضاف "رغم الطلبات والنداءات المتكررة، لم يلتزم الركاب بالتعليمات وستتخذ الشركة التدابير اللازمة عملا بالقواعد". وقرضت محافظات هندية عدة تدابير إغلاق صارمة في الأسابيع الستة الأخيرة، في ظل موجة الإصابات الفتاكة التي تضرب البلاد حاليا وتغرق النظام الاستشفائي.

ثنائي هندي ينتمك القيود المفروضة لمكافحة كورونا، وذلك من خلال استقباله لعدد من المدعويين يفوق المسموح به

الناجمة عن كورونا الاثنين عتية 300 ألف، بوجود 50 مدعوا كحد أقصى خلال حفلات الزفاف، لكن 161 بين أقرب واصدقاء حضروا الزفاف وكانوا على متن الطائرة الأحد. وتبادل الزوجان الجديدان اللذان لم تكشف هويتهم، الـ"نعم" الأحد حين كانت تحلق طائرة تابعة لشركة "سبايس جت" فوق معبد مينكاتشي في مادوراي بولاية تاميل نادو (جنوب)، خلال رحلة متوجهة إلى بنغالور، وفق صحيفة "هندوستان تايمز". وانتشرت عبر شبكات التواصل الاجتماعي صور ومقاطع فيديو تظهر احتفالات على متن الطائرة ومدعويين يلفون زهورا حول رقابهم ويلتقطون

نيودلهي - استأجر ثنائي هندي طائرة ركاب لإقامة حفل زفافهما في الجو، منتهكين القيود المفروضة لمكافحة فيروس كورونا، وذلك من خلال استقبالهما لأكثر من 160 مدعوا، وفق ما أفادت الصحافة الهندية. وأمرت هيئة الطيران المدني في الهند بإجراء تحقيق وجمدت عمل طاقم الطائرة، وفق مصادر رسمية. وتسمح أكثرية المحافظات في الهند حيث تخطت حصيلة الوفيات



نتفليكس تعرض حياة ميريام فارس في فيلم

ويتضمن 10 أغنيات ستكون بلهجات مختلفة. وأشارت الفنانة اللبنانية من خلال تغريدة عبر حسابها على تويتر ردا على سؤال لأحد معجبيها إلى أن موعد طرح الفيلم الجديد، الذي تعكف حاليا على الانتهاء من تسجيل أغانيه، سيتزامن مع عرض فيلم "ميريام فارس غدارة يا دنيا".

وفسحت ميريام فارس عن حياتها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية مجموعة من الصور الترويجية للفيلم الوثائقي وهو بعنوان "ميريام فارس غدارة يا دنيا". ووفقا لشبكة نتفليكس العالمية، فإن الفيلم يستغرق ساعة و11 دقيقة، وستكشف من خلاله ميريام عن خبراتها

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية ميريام فارس عن موعد عرض منصة نتفليكس للثلاثي الوثائقي لفيلم وثائقي تتناول قصتها الشخصية والعائلية خلال فترة الإغلاق العام الماضي، مشيرة إلى أنه سيكون متاحا لعشاقها في 3 يونيو المقبل.

وشاركت ميريام فارس بتابعيها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية مجموعة من الصور الترويجية للفيلم الوثائقي وهو بعنوان "ميريام فارس غدارة يا دنيا". ووفقا لشبكة نتفليكس العالمية، فإن الفيلم يستغرق ساعة و11 دقيقة، وستكشف من خلاله ميريام عن خبراتها

شيطان تاسمانيا يعود إلى أستراليا بعد آلاف السنين

وسيدني (أستراليا) - ولدت حيوانات من فصيلة شيطان تاسمانيا التي اندثرت من البر الرئيسي الأسترالي قبل ثلاثة آلاف عام، في الطبيعة في أستراليا في إطار مشروع طموح لحماية هذا النوع من الشقباتيات. وأشار أئتلاف جمعيات بيئية إلى أن سبعة من هذه الثدييات اللاحمة ولدت في ملجأ بمساحة 400 هكتار في بارينغتون تويس على بعد ثلاث ساعات ونصف ساعة إلى الشمال من سيدني. وفي هذه المساحة المسيجة (لحماية الحيوانات من تهديدات شتتي مثل الأمراض أو حركة المرور)، أعيد إدخال 26 حيوانا بالغا من فصيلة شيطان تاسمانيا قبل حوالي عام إثر عملية وُصفت بأنها "تاريخية".

ويرمي برنامج الحفظ هذا إلى تكوين مجموعة محمية من هذه الحيوانات المهجرة في جزيرة تاسمانيا جراء أحد الأشكال الخطيرة من مرض سرطاني معد. وقال رئيس "أوسي أرك" وهي إحدى هذه الجمعيات، تيم فوكنر "فور إطلاق هذه الحيوانات في الطبيعة، كان الوضع مرتبطا بالسلوك الذي سنتهجه وكان ذلك مضمنا على الصعيد العصبي". وأضاف "كان يتعين علينا المراقبة من بعيد إلى أن نتمكن من الدخول والحصول على تأكيد لولادة أول الصغار في الطبيعة، يا لها من لحظة". وتمكن أخصائيون من التدقيق بجيوب الإنثا ولاحظوا أن الصغار "في صحة ممتازة".

